بـ"التهكم والسخرية".. السعوديون يرحبون بالتقشف عبر مواقع التواصل

بلومبيرغ – التقرير

إذا كان هناك شخص أصبح الوجه غير المتعمد للتقشف السعودي في الأسبوع الماضي، فسيكون المقدم التليفزيوني المتقاعد، سليمان العيدي.

بأيدٍ متشابكة وابتسامة لطيفة، اعتاد العيدي نقل الأوامر الملكية التي يتم من خلالها نشر التغييرات السياسية الرئيسية لتصبح عامة، ولذلك عندما كان المتهكمون السعوديون يبحثون عن وسيلة للرد على إجراء خفض التكاليف الأخير، وهو القرار الذي اتخذ في يوم 26 لإلغاء العلاوات التي تدفع لموظفي الدولة لمدة عام، لقد كان هدفا واضحا.

ويقول العيدي في بداية فيديو من 10 ثوانٍ والذي أصبح شهيرا على "تويتر" بعد إعلان الحكومة، أنها أيضا ستخفض من رواتب الوزراء بنسبة 20%، "بسم الله الرحمن الرحيم، أمر ملكي". ثم قطع الإرسال من قبل الاستوديو ويبدأ صراخ السيد بين في المسلسل البريطاني الكوميدي، في مشهد يصرخ فيه خوفا لمشاهدة فيلم رعب، ووضح العنوان قائلا، "هذه حالة المواطن عندما يسمع أمرا ملكيا من الآن فصاعدا".

يشار إلى أن المملكة تعمل على مواجهة تراجع أسعار النفط لفترة طويلة، وارتفاع العجز واتخذتوعدة قرارات كان ضمنها قرار تخفيض الأجور.

واتخذ السعوديون من هواتفهم المحمولة وأجهزة الكمبيوتر و"سناب شات" و"واتس آب" منصات مفضلة للتعبير عن إحباطهم أو لمشاركة النكات حول الاضطرابات التي اجتاحت الأمة المعروفة بشكل كبير باستقرار رصيدها النفطي. كما أعرب الكثيرون عن تأييدهم للحكومة، ولا توجد استطلاعات للرأي في السعودية يمكن من خلالها قياس مدى عدم الرضا عن تلك الإجراءات. وفيما يلي بعض الأمثلة الأخرى:

وليمة أم دجاج؟

ويوجد في ثلثي الموظفين السعوديين الذين يعملون لدى الحكومة، عديد من الأسر سيواجهون احتمالية تخفيض معدل إنفاقهم. وكان هناك صورة مركبة ظهرت عبر "واتس آب" تظهر رأس الضأن المتفحم أو الماعز على أنه الطبق التقليدي للمهرجانات الدينية أو الاحتفالات العائلية، حيث كانت مرفقا بالرأس جسم

دجاجة. ويقول المنشور ما يلي "الولائم اعتبارا من العام المقبل".

فيما نشر مقطع فيديو يحمل عنوان "وضع الوزراء في الأيام القادمة" على "تويتر"، ويسخر من التهديد الذي تتعرض له الامتيازات التي يتمتع بها كبار المسؤولين الحكوميين.

من هو الأسعد؟

يقول بعض الاقتصاديين، إن خفض الإنفاق سيدفع المزيد من السعوديين للنظر في فرص العمال المقدمة من القطاع الخاص، والذي يعد هدفا للحكومة منذ فترة طويلة. وهذا الفيديو يسخر من كيف سيفقد المنصب الحكومي العزيز "سابقا" رونقه؟!.

ونشر فيديو للسخرية من الأوضاع، وهو عبارة عن المقطع الأول، يقوم به المغني الحزين ومكتوب ما يلي: "وضع الموظف الحكومي بعد القرارات". وهناك مقطع آخر لمغني مبتهج وعبارة "وهذا هو الموظف بالقطاع الخاص". ومقطع آخر بالفيديو يقول، "هذا هو العاطف عن العمل، عايش الجو".

في حدود إمكانياتنا

لم يعلق الجميع بسخرية على التخفيضات، حيث كان هناك واحد من العهود الوطنية التي انتشرت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ينص على، "نحن نسمع ونطيع الأوامر الملكية".

كما فاجأ عبدا حابر، رسام الكاريكاتير الشهير الذي عادة ما ينتقد الحكومة، متابعيه عبر "تويتر" بنشر رسمة تشبه شكوى السعوديين بالأطفال المدللين، وفي الرسوم المتحركة، يقول الأب "ظروفنا هذه الفترة لا تسمح" بينما الابن تنتابه نوبة غضب، وتم حذف الصورة من صفحته على "تويتر"، والمعروضة هنا:

كان جابر قام مؤخرا بنشر رسوم كاريكاتيرية أكثر انتقادا، دون أن يشير إلى أن الحكومة تهيئ مواطنيها للحصول على دخل من مصدر بديل عن عائدات النفط الوفير.

أوقات سعيدة

ومن ثم فهناك أولئك الذين يرغبون فقط في أن ترجع عقارب الساعة إلى الوراء.

وهناك صورة من عائلة سمبسون تقترح أن السعوديين ينبغي عليهم احتضان صورة الملك عبدا بمودة، والذي توفي في يناير من عام 2015 بعد وقت قصير من هبوط أسعار النفط التي أنهت سنوات من الازدهار الاقتصادي، وذلك لكي يهدئوا من أنفسهم استعدادا للنوم.